الأمانة العامة
العتبة الحسينية
المقدسة
٤٦
صدى الخطباء
مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية
في العتبة الحسينية المقدسة
ربيع الاول ١٤٤٢/تشرين الاول ٢٠٢٠

صدى الخطباء

المشرف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائي

مدير التحرير

محمد علي الصيقل

سكرتير التحرير

طالب محمد جاسم

هيئة التحرير

الشيخ محمود الصافي

الشيخ حسن عبد الرضا

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

كرار الموسوي

فاضل عليوي حسين

التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

التصميم والإخراج الفني

مصطفى شبر

٦

التبذير

الشيخ عبد الحسن الطائي

١٢

بيان العمر الشريف للإمام المهدي عليه السلام

الشيخ محمود الصافي

٨

الحق مع الإمام علي وأهل بيته في القرآن...

الشيخ علي الفتلاوي

١٤

الامام علي عليه السلام والأخوة الصادقة

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

١٠

طرق كتابة المحاضرة الحسينية

الشيخ رضا الطويرجاوي

٢٣

The Husseiny's orator attributes

Sheikh Ameer Yaseen Alwali

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC: bp7.5 .M357

العنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطابة الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية .

الوصف المادي : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة عامة : السنة العاشرة.العدد٤٦ (ربيع الاول١٤٤٢ / تشرين الاول٢٠٢٠).

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٤٥ (آذار ٢٠٢٠) .

مصطلح موضوعي : الاسلام-الوعظ والارشاد-دوريات .

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون-مقالات و محاضرات .

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية-قسم الخطابة الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على

قسم الخطابة الحسينية

٠٧٤٣٥٠٠٠٢٢٥ داخلي: ٢٢٥

الأسوة الحسنة

نبارك للأمة الإسلامية ذكرى ولادة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا المنصور المؤيد أبي الزهراء محمد ﷺ، كانت ولادته الميمونة في مجتمع اتّسم بالشرك وعبادة الأصنام، ولكنه لم يعبد صنماً قط، ولم يشرك بالله شيئا، وقد بعثه الله وهو في الأربعين من عمره، هذا النبي الذي واجه مع أصحابه المنتجبين أقسى أنواع التعذيب والتنكيل والتهجير والنهب، لكنه استمر في تبليغ دين الله تعالى، ولم يتهاون في نصرة المظلومين، وقد ورّث تلك السجايا لعترته الطاهرة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وهذا ما يجب على المبلغ أن يحافظ ويستمر عليه، وهو التحصيل العلمي ليستمر في تبليغه المبارك أين ما كان ليكون مصداقا للآية المباركة من سورة الإحزاب: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (الأحزاب/٣٩).

هيئة التحرير

من هدى الرحمن

بسم اللّه الرَّحمَن الرَّحيم

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤)﴾.

عن النبي الأعظم ﷺ في فضل سورة المُزّمّل: (مَنْ قَرَأَهَا دَائِماً رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْعُسْرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَأَى النَّبِيَّ فِي الْمَنَامِ).

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾، المراد به رسول الله ﷺ، أصله (المُتزَمِّل) من باب التّفعُّل، ثم أُدغمت التاء في الزاي، وجيء بهمزة الوصل لتَعَذُّرِ الابتداء بالساكن، ومعنى (تَزمَّل): تلفف في ثوب، يُقال زَمّلَهُ في ثوبه: إذا لفه ، فقد كان الرسول ﷺ يتزمل بثوبه وينام، فَخوطب بهذا الخطاب لمناسبة الحالة، للأمر المتوجه إليه في قيام الليل، ﴿قُمِ﴾ في ﴿اللَّيْلَ﴾ لأداء صلاة الليل، ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ منه، فلك أن تنام فيه.

ثم بين سبحانه مقدار القليل الذي سمح لرسوله الأكرم ﷺ بالنوم فيه بقوله: ﴿نِصْفَهُ﴾، أي نم في مقدار نصف الليل، ﴿أَوِ انْقُصْ مِنْهُ﴾، أي من النّصف ﴿قَلِيلًا﴾ بأن تضيف على سهرك، فيكون نومك أقل من النصف، ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾، أي على النصف بأن تضيف على نومك، فيكون نومك أكثر من النصف، والحاصل أن المأمور به السهر بمقدار نصف الليل أو أكثر من النصف، أو ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ﴾، أي اقرأه قراءة متوسطة لا بسرعة ولا ببطء زائد، ﴿تَرْتِيلًا﴾ تأكيد لـ (رتل)، وقد سُئل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية فقال: (بَيِّنْهُ بَياناً، وَلا تَهذّه هَذّ الشِّعر) أي لا تسرعوا في قراءته كما تسرعون في قراءة الشعر، (وَلا تَنثرُهُ نَثرَ الرّمْل) أي لا تفرقوا بعضه عن بعض كنثر الرمل، (وَلكِنْ اقرَعُوا بِهِ قُلوبَكُم القاسِيَة، وَلا يَكُن هَمّ أَحَدكُم آخِرَ السّورَة) . أقل من النصف، والمحور النصف.

الاجابة طبقا لفتاوى المرجع الديني
الاعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله)
قسم الشؤون الدينية في العتبة
الحسينية المقدسة

أحكام التخلي

يُقصد بالتخلي عند الفقهاء هو: التفرغ من البول أو الغائط، ويجب ستر العورة حال التخلي، ويُحرم استقبال القبلة واستدبارها على الأحوط وجوبا ويستحب تقديم الرجل اليسرى عند الدخول، واليمنى عند الخروج، والتسمية والدعاء بالمأثور، ويُكره استقبال الشمس والقمر، وحمل القرآن الكريم.

سؤال هل يجب الاستبراء؟ وما هي كيفيته؟

جواب لا يجب الاستبراء في نفسه، ولكن فائدته هي طهارة البلل الخارج بعده إذا احتمل أنه بول، أما كيفيته: أن يمسح من المقعد إلى أصل القضيب ثلاثا، ثم منه إلى رأس الحشفة ثلاثا، ثم ينثرها ثلاثا.

سؤال كيف يتم تطهير موضع البول والغائط؟

جواب الاستنجاء، وهو تطهير موضع البول والغائط، فأما موضع البول فلا يطهر إلا بالماء، وتكفي المرة، والأحوط استحبابا مرتين أو ثلاث، وأما موضع الغائط فإن تعدى المخرج تعين غسله بالماء، وإن لم يتعد تخير بين غسله حتى ينقى، وبين مسحه بالأحجار أو الخرق أو القرطاس ونحوها بحيث تقلع النجاسة.

سؤال مسجد القبلتين في المدينة المنورة شملته التوسعة فجعلوا من الدور الأرضي كله دورات مياه، فأصبح المسجد فوق الدور الأرضي، فما هو حكم التخلي في الدورات المياه فيه؟

جواب الأحوط وجوبا عدم التخلي والتبول فيها.

سؤال هل يجب على الولي أو غيره من المكلفين أن لا يستقبل ولا يستدبر القبلة بالطفل في حالة التخلي؟ وهل يجب عليه أن يمنعه من مسّ كتابة القرآن والأسماء الحسنى بغير طهارة؟

جواب لا يجب عليه ذلك.

سؤال إذا كان موضع التخلي ينحرف عن القبلة بمقدار ١٥ درجة فهل يجوز التخلي فيه؟

جواب الاعتبار يكون بصدق ترك الاستقبال عرفاً وهو يتحقق بمجرد الميل إلى أحد الجانبين، والظاهر صدقه بالميل عن القبلة بالمقدار المذكور في السؤال.

سؤال ما حكم دخول الإنسان دورة المياه وفي جيبه مصحف أو تربة حسينية؟

جواب مكروه.

عن النبي الأكرم ﷺ: (مَن سَرَّهُ أن يُنسأَ لَهُ في عُمُرِهِ ويُوَسَّعَ لَهُ في رزقِهِ فليَتَّقِ اللّهَ وَليَصِل رَحِمَهُ) بحار الأنوار، ج ٧٤ ص ١٠٢

خلق الخالق الكون والكائنات تدريجاً

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

إن الله سبحانه لم يخلق الكون والكائنات دفعة واحدة على وضعها المشهود، بل كان نظام خلقه لها على أساس خلق الشيء على وجه أوّلي على سُنن، ثم تطويره وفق تلك السنن حتى يبلغ الغاية المتوخاة.

كما في خلق الإنسان من نطفة ملقحة ليكون جنينا ثم ينمو حتى يكمل ويولد مكتملا مجهزا بالأدوات التي يحتاجها.

وكذا في خلق السموات والأرض، حيث ورد في القرآن الكريم أنه سبحانه خلقها في ستة أيام كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾(١)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾(٢)، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾(٣)، والمراد باليوم التعبير عن المرحلة الزمنية أو النشأة والأحوال، كما ورد في استعمالات العرب وقد تكون طويلة جدا، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾(٤) فيكون عدد الأيام إشارة إلى عدد المراحل التي ترسمها الحوادث الكونية العظيمة، وقد يكون هذا النحو من الخلق وهو خلق شيء يبدو غير ذي شأن وتنميته وفق سنن عبئت فيه حتى يكون مثالا رائعا أدل على القدرة على الإبداع، فقد يمارس المرء مباشرة عملا، كرفع شيء ثقيل، وقد يصنع آلة قادرة على أداء ذلك العمل، مثل الرافعات الميكانيكية وهذا أبلغ دلالة على القدرة، ومن ثم نبه في الآيات الشريفة على قدرة الخالق على إخراج شيء بديع ومتقن من شيء يسير، كما قال تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ۞ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾(٥)، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١- الأعراف آية ٥٤ .
٢- يونس آية ٣ .
٣- هود آية ٧ .
٤- الحج آية ٤٧ .
٥- السجدة آية ٧-٨ .

التبذير

الشيخ عبد الحسن الطائي

قال تعالى : ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾[1] .

تفسير الآية الأولى:

بذكر سبب النزول وإعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدك لفاطمة عليها السلام.

تفسير الآية الثانية:

التبذير: التفريق بالإسراف، وأصله أن يفرق كما يفرق البذر إلا أنه يختص بما يكون على سبيل الإفساد أي ضياع ماله على أشياء فاسدة ليست فيها مصلحة، أي إنفاق المال في غير حقه، وهو قول ابن عباس وقتادة، وقال مجاهد: (لو أنفق مدا في باطل كان تبذيرا[2]) ، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (إنَّ القَصدَ[3] أمرٌ يُحبُّهُ اللّهُ عزّ وجلّ، وإنَّ السَّرَفَ[4] يُبغِضُهُ، حتّى طَرْحُكَ النَّواةَ فَإنّها تَصلُحُ لِشَيءٍ، وحَتّى صَبُّكَ فَضْلَ شَرابِكَ)[5] ، وهذا الحديث يبين لنا أن صرف المال وإن كان قليل على أشياء غير نافعة تكون من التبذير، أما بذل المال على أشياء ذات هدف وتنفع الإنسان سواء في الدنيا أو بذله للمال في سبيل الله تعالى فلا يعتبر من التبذير، بل هو من الأمور الراجحة شرعا.

فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام : في قوله تعالى﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾، (مَنْ أَنْفَقَ شَيْئاً فِي غَيْرِ طاعَةِ اللّهِ فَهُوَ مُبَذِّرٌ وَمَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَهُوَ مُقْتَصِدٌ)[6] ، حيث ان بذل المال على وجه الاصلاح لاسيمى تبذيرا وان كثر.

هذا في أصل بذل المال فتبين أن التبذير بالأصل يطلق على من بذل ماله على وجه الإفساد وعدم المصلحة وإن كان ما يبذله قليل.

والتبذير ورد حكمه الفقهي في مسائل الشريعة من الكبائر والكبيرة وهي الذنب الذي يوجب دخول النار.

لذلك ذكرته الآية المباركة: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾[7] .

وفي تفسير هذه الآية يذكر السيد الطباطبائي قدس سره في تفسير الميزان والشيخ الطوسي قدس سره في تفسير التبيان، والمعنى: لا تبذر إن تبذر كنت من المبذرين والمبذرون إخوان الشياطين، وكأن وجه المؤاخاة بينهم أن الواحد منهم يصير ملازما لشيطانه كالأخوين الذين هما شقيقان متلازمان في أصلهما الواحد، كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾[8]، وقوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾[9] أي قرنائهم، وقوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾[10]، وهذا المعنى يرجحه المفسرون.

ويوجد قول آخر بأن المعنى أنهم اتباع الشياطين سالكون سبيلهم وهم يقرنون بالشيطان في النار.

وأما قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾[11]، فالمراد من الشيطان فيه هو إبليس الذي هو أبو الشياطين وهم ذريته وقبيله، واللّام حينئذ للعهد الذهني، ويمكن أن تكون شاملة للجنس والمراد به جنس الشيطان.

وعلى أي حال كونه كفورا لربه من جهة كفرانه بنعم الله حيث أنه يصرف ما آتاه من قوة وقدرة واستطاعة في سبيل إغواء الناس وحملهم على المعصية ودعوتهم إلى الخطيئة وكفران النعمة.

وقد ظهرت النكتة في جمع الشيطان أولاً وأفراده ثانيا فالاعتبار الأول بأن كل مبذر أخو شيطانه الخاص، فالجميع إخوان للشياطين، والاعتبار الثاني إبليس الذي هو أبو الشياطين أو جنس الشيطان.

عن أمير المؤمنين عليه السلام : (بَرَكَةُ العُمُرِ في حُسنِ العَمَلِ) غرر الحكم: ٤٤٣٤

هذا فيمن صرف من ماله قليل أو كثير أما من يصرف ماله كله فقد ورد النهي عن ذلك حتى وإن صرفه في طريق الخير، حيث جاء قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[12] ، فجعل اليد مغلولة إلى العنق كناية عن الإمساك كمن لا يعطي ولا يهب شيئا لبخله وشح نفسه، وبسط اليد كل البسط كناية عن إنفاق الإنسان كل ما في وجده بحيث لا يبقى شيئاً كمن بسط يده كل البسط بحيث لا يستقر عليها شيء.

ففي الكلام نهي بالغ عن التفريط والإفراط في الإنفاق، ويذكر في سبب نزول هذه الآية أنه حصل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالا ففرقه جميعا على السائلين والمحتاجين، ولم يبقى منه شيئا، فجاءه بعد ذلك سائلا ولم يجد ما يعطيه وكان رحيما رفيقا، فطلب منه السائل أن يعطيه قميصه، فنزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميصه وأعطاه للسائل، فنزلت هذه الآية تبين للرسول أنه لو أبقى شيئا من المال لما أخطر أن يعطي قميصه بعد لومه من السائل وبقى محسورا[13] .

والخطاب الإلهي لرسول الله هو تعليم للمسلمين لأن القرآن الكريم نزل بـ إياك أعني، فهو خطاب هداية للبشرية، وفي تفسير العيّاشي عن أبي بصير: سألتُ أبا عبد اللّه عليه السلام في قوله: وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا، قالَ عليه السلام: بَذْلُ الرّجُل مالَهُ ويَقعُدُ ليسَ لَهُ مالٌ، قالَ: فيكونُ تَبذيرٌ في حلالٍ؟ قالَ: (نَعَم)[14] ، وفي تفسير القمي قال: قال الإمام الصادق عليه السلام: المَحسورُ العُريان[15] .

ومما ورد عن المعصومين عليهم السلام عن الإمام علي عليه السلام: (كُنْ سَمَحاً وَلَا تَكُنْ مُبَذِّراً، وَكُنْ مُقَدِّراً وَلَا تَكُنْ مُقَتِّراً)[16] ، وعنه عليه السلام: (التَّبذيرُ عُنوانُ الفاقة)[17] ، وعنه عليه السلام: (مَن افتَخَر بالتَّبذيرِ احتُقِرَ بالإفلاس)[18] ، ومما ورد في كتاب الخصال للشيخ الصدوق قدس سره عن علي بن الحسين عليهما السلام: (كانَ آخِرُ ما أوْصى بِهِ الخِضْرُ مُوسى بْنَ عِمْرانَ عليهما السلام أنْ قالَ لَهُ: لا تُعَيِّرَنَّ أحَداً بِذَنْبٍ، وَإنَّ أحَبَّ الأُمُورِ إلَى اللّهِ عزوجل ثَلاثَةٌ: القَصْدُ في الجِدَةِ، وَالعَفْوُ في المَقْدِرَةِ، وَالرِّفْقُ بِعِبادِ اللّهِ، وَما رَفَقَ أحَدٌ بِأحَدٍ في الدُّنْيا إلّا رَفَقَ اللّهُ عزوجل بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَرَأْسُ الحِكْمَةِ مَخافَةُ اللّهِ تَبارَكَ وَتَعالى)[19] ، ومما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام يقول: (ضَمِنْتُ لِمَن اقْتَصَدَ أنْ لا يَفْتَقِرَ)[20] ، والقصد هو الاستقامة والحد بين الإفراط والتفريط[21] ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١- سورة الإسراء آية ٢٦ .
٢- تفسير جوامع الجامع: للطبرسي ج٢ ص٣٧٠
٣-القصد: الاستقامة والحد بين الافراط والتفريط والاعتدال.
٤- السرف: السرف - بفتح السين والراء - تجاوز الحد، ضد القصد.
٥- ميزان الحكمة: ج ٥ ص ٢٨٦
٦- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٨
٧- سورة الإسراء آية٢٧ .
٨- سورة فصلت آية ٢٥ .
٩- سورة الصافات آية ٢٢ .
١٠- سورة الأعراف آية ٢٠٢ .
١١- سورة الإسراء آية ٢٧.
١٢- سورة الإسراء آية ٢٩.
١٣- الْإِحْسَارُ: اَلْفَاقَةُ
١٤- ميزان الحكمة: ج ١ ص ٥٢٩
١٥- تفسير القمي: ج ٢ ص ١٨
١٦- منتخب ميزان الحكمة: ج ١ ص ٧٠
١٧- منتخب ميزان الحكمة: ج ١ ص ٧٠
١٨- غرر الحكم : ٩٠٥٧
١٩- الخصال: ج ١ ص ١١١ ح ٨٣
٢٠- روضة المتقين: ج ٦ ص ٤٥٢
٢١- قَصَدَ في النَّفقة: لم يسرف ولم يُقتِّر.

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾

الإسراء/٢٧

الحق مع الإمام علي وأهل بيته في القرآن الكريم وصحيح البخاري

الحلقة الثامنة

الشيخ علي الفتلاوي

تناولنا في الحلقات السابقة في المطلب الأول والمطلب الثاني عن الروايات التي تدل على الإمام علي وأهل بيته عليهم السلام هم أهل آية التطهير في كتب السنة وكتب الشيعة، ونتحدث في هذا العدد عن المطلب الثالث وهو المعادلات التي تشير إلى معطيات آية التطهير.

المطلب الثالث:

المعادلات التي تشير إلى معطيات آية التطهير.

أ: المعادلة الأولى:

الله تعالى يحب أمير المؤمنين وفاطمة والحسنين عليهم السلام .

المقدمة الأولى: ثبت أنّ أمير المؤمنين وفاطمة والحسنين عليهم السلام هم المطهرون كما تقدم ذلك .

المقدمة الثانية: إنّ الله تعالى يحب المطهرين والمتطهرين كما في قوله تعالى: (فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)[1]، وقوله تعالى: (إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)[2] .

النتيجة: إذن الله تعالى يحب أمير المؤمنين وفاطمة والحسنين عليهم السلام .

ب: المعادلة الثانية:

أمير المؤمنين وفاطمة وأبناؤهم عليهم السلام لا يظلمون.

المقدمة الأولى: المطهرون من الرجس لا يظلمون.

المقدمة الثانية: أمير المؤمنين وفاطمة والحسنان عليهم السلام مطهرون من الرجس.

النتيجة: أمير المؤمنين وفاطمة والحسنان عليهم السلام لا يظلمون.

ج: المعادلة الثالثة:

الخصوم هم الظالمون.

المقدمة الأولى: أمير المؤمنين وفاطمة والحسنان عليهم السلام لا يظلمون.

المقدمة الثانية: لأمير المؤمنين وفاطمة والحسنان عليهم السلام خصوم.

النتيجة: إذن الخصوم هم الظالمون.

د: المعادلة الرابعة:

من حارب أمير المؤمنين وفاطمة والحسنين عليهم السلام هو الظالم.

المقدمة الأولى: أمير المؤمنين وفاطمة والحسنان عليهم السلام مطهرون لا يظلمون.

المقدمة الثانية: شنّ أعداؤهم حرباً ضدهم.

النتيجة: إنّ الحرب ضدهم حرب ظالمة، ومن حاربهم عليهم السلام هو الظالم.

هـ: المعادلة الخامسة:

فدك حق لأهل البيت عليهم السلام .

المقدمة الأولى: أهل البيت عليهم السلام يقولون ويفعلون ما هو حق لأنّهم عليهم السلام لا يظلمون ولا يعتدون ولا يفعلون ما لا يحبه الله تعالى لأنّهم مطهرون.

المقدمة الثانية: وقد طالبوا بفدك لأنّها حقّهم، ومنعها الآخرون بالظلم.

النتيجة: فدك حق لأهل البيت عليهم السلام .

و: المعادلة السادسة:

الخلافة حق لأمير المؤمنين عليه السلام .

المقدمة الأولى: أمير المؤمنين عليه السلام مطهّر وفق آية التطهير، فلا يفعل ما هو باطل لا يرضي الله تعالى، وواجب مودّته وفق آية المودة، ولا يوجب الله تعالى مودته وهو ظالم.

المقدمة الثانية: طالب أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة ومنعها الآخرون ظلماً.

النتيجة: الخلافة حق لأمير المؤمنين عليه السلام.

شبهات:

الشبهة الأُولى:

المعادلة: الخلافة ليست حقاً لأمير المؤمنين عليه السلام .

المقدمة الأولى: لو كانت الخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام لمَ سكت عنها وهو أشجع الناس، ولا يسكت المؤمن عن الحق؟

المقدمة الثانية: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام سكت.

النتيجة: الخلافة ليست حقاً له عليه السلام .

جواب الشبهة:

المعادلة: أمير المؤمنين عليه السلام لم يسكت عن الحق.

المقدمة الأولى: أمير المؤمنين عليه السلام يعلم

عن الإمام العسكري عليه السلام : (حُسنُ الصُّورة جَمالٌ ظاهِرٌ وحُسنُ العَقلِ جَمالٌ باطِنٌ). أعلام الدين: ٣١٣

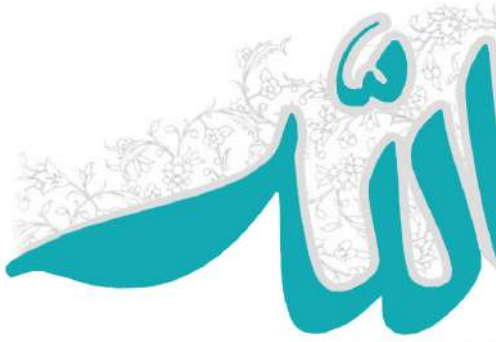

أنّ السكوت عن الحق دون عذر مخالف لكتاب الله تعالى لأنّه أعلم به من غيره لقوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[3]، ولسان هذه الآية الذم لمن يكتم الحق، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾[4]، فلا يحق لأمير المؤمنين عليه السلام أن يقول غير الحق أو يريد خلاف ما يريد الله تعالى على قولنا إنّ الخلافة نص من الله تعالى، وقوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ..﴾[6]، ولا شك أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو أولى من غيره بتطبيق القرآن، بل هو القرآن الناطق.

المقدمة الثانية: أمير المؤمنين عليه السلام طالب القوم وامتنع والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وآخرون عن البيعة لأنّها باطلة.

النتيجة: أمير المؤمنين عليه السلام لم يسكت عن الحق.

الشبهة الثانية:

المعادلة: الاختلاف بين البيعة والحق.

المقدمة الأولى: أمير المؤمنين عليه السلام بايع فيما بعد.

المقدمة الثانية: لو كانت البيعة باطلة لماذا بايع فيما بعد؟

النتيجة: البيعة حق والخلافة حق لغيره ببيعته.

جواب الشبهة:

المعادلة: لم تكن البيعة اعترافاً بالحق.

المقدمة الأولى: بايع أمير المؤمنين عليه السلام للحفاظ على الدين، لكي لا تقع الفتنة التي ينتظرها المتربصون بالدين من أعداء الإسلام، وحينها كان الإسلام حديث عهد، وبدليل قوله عليه السلام (فَرَأَيتُ أنَّ الصَّبرَ عَلى هاتا أحجى، فَصَبَرتُ وفي العَينِ قَذىً، وفي الحَلقِ شَجاً)[7]، وبدليل آخر ألا وهو ظهور الردة من بعض المسلمين، وادعاء النبوات كمسيلمة الكذّاب، وسجاح والأسود العنسي وغيرهم.

المقدمة الثانية: تقديم الأهم وهو بقاء الدين على ما هو عليه أهم من تحصيل الخلافة الذي يوجب وقوع الفتنة التي توهن الدين أو قد تذهب به كلياً.

النتيجة: لم تكن البيعة اعترافاً بالحق للغاصبين، بل هي للحفاظ على الدين.

الشبهة الثالثة:

المعادلة: الخلافة شورى وليست نصاً كما تدعون.

المقدمة الأولى: إذا كانت الخلافة نصاً من الله تعالى لماذا تركها أمير المؤمنين عليه السلام وهو يعلم أنّ في ذلك مخالفة لأمر الله تعالى، وحاشاه من المخالفة لله تعالى.

المقدمة الثانية: أمير المؤمنين عليه السلام ترك الخلافة في حينها.

النتيجة: الخلافة شورى وليست نصاً كما تدعون.

جواب الشبهة:

المعادلة: الخلافة نص وليست شورى.

المقدمة الأولى: الخلافة نص ولكن يجب تقديم الأهم من أمر الله تعالى على المهم منه، بدليل أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مطهّر غير ظالم كما بيّناه سابقاً، ولا معتد ولا يفعل إلاّ الحق ولا يقول إلاّ الحق، منزه عن كلّ ما يخالف أمر الله تعالى، والخلافة نص من الله تعالى عليه فيجب الالتزام به، ولكن إذا تزاحم أمران من الله تعالى وجب تقديم الأهم على المهم.

المقدمة الثانية: الحفاظ على الإسلام أهم من تولي الخلافة، لأنّ الحفاظ على الإسلام فيه مصلحة عامة، والخلافة فيها مصلحة خاصة وقد تحصل المصلحة العامة إذا التزمت الأُمّة بنهج الخليفة، وقد لا تحصل الخاصة والعامة عندما لا تلتزم الأُمّة، فيجب حينها تقديم المصلحة العامة المتيقنة على غيرها من المصلحة الخاصة والعامة غير المتيقنة، وهذا يعني تقديم الأهم وهو الحفاظ على الدين على المهم وهي الخلافة، وليس في هذا التقديم مخالفة لأمر الله تعالى، كما ليس في ذلك إنكار للنص.

النتيجة: الخلافة نص ولكن يجب تقديم الأهم من أمر الله تعالى على المهم منه.

وسنتحدث في العدد القادم عن الحق مع أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام في آية المباهلة التي أجمع المسلمون، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١- سورة التوبة آية ١٠٨.
٢- سورة البقرة آية ٢٢٢ .
٣- سورة آل عمران آية ٧١ .
٤- سورة الأنعام آية ٩٣ .
٥- سورة التوبة آية ٢٩ .
٦- سورة الأحزاب آية ٥٣.
٧- نهج البلاغة : الخطبة ٣ .

طرق كتابة المحاضرة الحسينية

الحلقة الخامسة

الشيخ رضا الطويرجاوي

تناولنا في العدد السابق الخطوات المتبعة أثناء كتابة المحاضرة في الطريقة القديمة:

أولا: لإعداد محاضرة حسينية مدتها ٤٥ دقيقة يستلزم منك كتابة عشر صفحات من السجل الذي هو من الورق الكبير.

ثانياً: إن الوقت النموذجي للمحاضرة الحسينية هو ٤٥ دقيقة يقسم إلى ١٠ دقائق للمقدمة و٢٥ دقيقة للعرض، و١٠ دقائق للكوريز والختمة والنعي.

ونكمل في هذا العدد فوائد قراءة المقدمة العزائية:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله عليك يا رسول الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

ثم البدء بقراءة أبيات الفصيح الرثائية حول الموضوع، كأن تكون عشرة أبيات ثم بعض الأبيات من الشعر الشعبي ثم قراءة الآية القرآنية المختارة وتطبيق أصول وأحكام التلاوة عليها أو حديث نبوي شريف أو حديث لأحد الأئمة عليهم السلام أو فقرة من دعاء أو من خطب أهل البيت عليهم السلام وهذا طبعاً كله يكتب ويدوّن بالسجل الخاص بك، ثم إن قراءة هذه المقدمة بهذا الشكل فيه فوائد كثيرة منها:

فوائد قراءة المقدمة العزائية:

أ. أن الخطيب وخصوصاً المبتدأ عندما يرتقي المنبر ويرى الناس وقد وجهوا أنظارهم إلى جهة الخطيب فإن نسبة (الأدرينالين) سوف يزداد إفرازها في الدم نتيجة الخوف والقلق وقلة الخبرة، وهذه المادة تفرز من غدد فوق الكلى تقوم بتحطيم الأنسولين بالدم وبذلك يزداد السكر نوعاً ما فيضطرب الخطيب ويلقف أنفاسه ويصبح هناك شد عضلي في عضلات الصدر والرقبة والأوتار الصوتية وتصبح عملية الشهيق والزفير غير طبيعية ويبان العجز أو الركاكة في أداء الخطيب وعليه فأن هذه المقدمة حتى وأن حصل بها ذلك الاضطراب فلا يؤثر على سير المحاضرة مثل ما يحصل ذلك الاضطراب والخوف في العرض أو الخاتمة.

ب. أداء المقدمة يعتبر عملية أحماء لحنجرة الخطيب وتحضير لها من حيث التدرج بإخراج الصوت منها وعدم مفاجأتها والضغط عليها بسرد العرض مباشرة.

ج. يحصل دائماً بداية المجلس ضوضاء بين بعض الحاضرين وعدم انتظام المكان المخصص لهم، وهذا يكلم ذاك وهذا عنده رأي وهذا يصيح وينادي على فلان، فعندما يبدأ الخطيب بأداء المقدمة يحاول الحاضرون أن ينهوا كلامهم الجانبي ويكونوا قد استعدوا لسماع البحث مع انتهاء المقدمة، مع العلم أن قسماً من الحاضرين يتواجدون خارج المجلس أو الجامع أو المسجد ينتظرون قدوم الخطيب فعندما يسمعون صوت الخطيب بمكبرات الصوت يدخلون الجامع أو المكان المخصص للمحاضرة، بينما إذا قرأ الخطيب بدون مقدمة فإن الداخلين يضيع عليهم بداية المحاضرة ولا يقدروا على استيعاب المحاضرة بتفاصيلها ويفاجؤون بالشرح والعرض.

د. إن تلخيص وإنهاء عشر دقائق من وقت المحاضرة بأداء المقدمة يضيف عليها نوعاً من التغير في سير المحاضرة وأبعادها عن الرتابة والجمود، حيث إذا كان صوت الخطيب جميلاً وقد رثى ونعى وأبكى الناس فأنه قد جعل من قلوب المستمعين والحاضرين أرضية خصبة لنثر بذور العلم والهدى والعقائد الحسينية، أي يصبح في بداية المحاضرة نعي وفي نهايتها نعي وهذه هي علامات الخطيب المتمكن والواثق من نفسه.

هـ. إن أداء هذه المقدمة تتيح للمصورين ومنظمي أجهزة الصوت أن يرتبوا أنفسهم وأجهزتهم نحو الأحسن وكذلك الخطيب حيث عندما يستمع لصوته وصوت الجهاز يعرف ماذا يصنع هل الجهاز متعب أم مريح؟ هل يستطيع أن يواصل المحاضرة أم لا؟ وهكذا.

و. إن الأبيات الفصيحة والشعبية إذا كانت جميلة ومنتقاة بشكل مؤثر فقرأتها على المستمعين يضيف نوعاً من القداسة للمجلس ويرسم في أذهان الناس أن هذا

عن الإمام المجتبى عليه السلام: (اعْلَمْ يَا يَزِيدُ إِنَّ إِبْلِيسَ شَارَكَ أَبَاكَ فِي جِمَاعِهِ فَاخْتَلَطَ الْمَاءَانِ فَأَوْرَثَكَ ذَلِكَ عَدَاوَتِي) بحار الأنوار، ج ٤٤ ص ١٠٤

الخطيب حاذق وباحث ومتعمق بأدب الطف وشعره، فإذا كانت المقدمة هكذا رصينة وجميلة فكيف سيكون الطرح والعرض طبعاً سيكون أكثر جمالاً وقوة وبلاغة، أي، أن اختيار الأبيات الفصيحة في مقدمة المجلس يجب أن يكون له علاقة بالختمة المحضرة في نهاية البحث، وأيضاً يجب أن تكون المقدمة والختمة لها علاقة بالعرض والطرح وشرح الآية أو الحديث أو فقرة الدعاء، فمثلاً إذا كان الطرح يتحدث عن الإيثار والجود بالنفس فيفضل أن تكون الختمة مخصصة لأبي الفضل العباس عليه السلام وبالتالي عندما تكون الختمة مخصصة لأبي الفضل العباس عليه السلام فيجب أن تكون الأبيات الشعرية في المقدمة تخص هذه الشخصية الثائرة والمضحية، ومثال آخر فلو كان الطرح يتناول الصبر وتحمل المصائب فيفضل أن تكون الأبيات الشعرية للمقدمة تمدح وترثي السيدة زينب ابنة أمير المؤمنين عليها السلام والختمة كذلك مخصصة لها، وإذا كان الطرح يتناول التربية فالختمة تكون لسيدي علي الأكبر عليه السلام وإذا تناول الطرح قضية الزواج فتكون لختمة مخصصة لسيدي القاسم عليه السلام وهكذا.

إذن يجب أن يفكر الخطيب بذلك ملياً قبل البدء باختيار الأبيات الشعرية والختمة من أماكنها في الكتب، لأن القضية فنية وتخص أذواق الناس وقريحتهم ومشاعرهم.

طريقة العرض:

وهو مناقشة ما بدأ به الخطيب من آية قرآنية أو حديث نبوي شريف أو فقرة دعاء وغيره، وهذا يكون بالذهاب إلى كتب ومعاجم التفسير كما أسلفت سابقاً ووضع الآراء المختلفة ثم طرح القول الأفضل لهذا المقدم، ولكن كيف يكون الدخول إلى العرض وأي طريقة جميلة ورائعة لها تأثير على الجمهور وتجذب انتباه المستمعين؟ طبعاً من خلال خبرتي ومراقبتي للكثير من الخطباء الكبار تبين أن هناك طرقاً متعددة فأوجز منها ما يلي:

طريقة الدخول إلى العرض:

أ. الطريقة الوائلية:

وهي الطريقة التي يبدأها الخطيب بمقولة (قال المفسرون أو ذكر المفسرون) عن هذه الآية كذا وكذا، ويبدأ بسرد الآراء وشرح مضمون الآية وتفسيرها والاستمرار بذلك لمدة عشرين دقيقة ثم يترك الخمس دقائق الباقية من مدة العرض المقررة ألا وهي ٢٥ دقيقة، يتركها لسرد القصة المستخرجة من الكتب المخصصة لذلك (وسيأتي بيان ذلك لاحقاً)، ثم يذهب للكوريز والختمة وقد أسميتها بالوائلية إكراماً لرائد المنبر الحسيني الدكتور الشيخ أحمد الوائلي قدس سره فقد كان في أغلب محاضراته يفعل هذا الشيء ويؤدي هذه الطريقة وفي بعض الأحيان يردف معها أسباب النزول للآية، وهي طريقة جيدة.

ب. طريقة الأسئلة:

وهي أن يفاجئ الخطيب جمهوره بطرح مجموعة من الأسئلة المحيرة والموضوعية والتي لا تخطر على بال أحد وغير مطروقة في السابق أو أن الجمهور عندما يسمع هذه الأسئلة يتعجب منها وتصيبه الدهشة ويأخذه الفضول لسماع جواب هذه الأسئلة، وطبعاً هذه الأسئلة لها علاقة بما بدأ به الخطيب من آية أو حديث نبوي أو فقرة دعاء أو فقرة خطبة لأهل البيت عليهم السلام وبذلك يحصل الخطيب على نصر مؤزر ورزق جديد ألا وهو الإصغاء الطوعي من قبل الجماهير الحاضرة بحيث أن المراقب لهذه الجماهير من خلال زاوية أخرى سيرى أن الجمهور وكأنه الطير فوق رؤوسهم وهم منشدّون ومنشغلون وكلهم آذان صاغية لما ينطق الخطيب من كلمات وحروف ولما يبديه من أجوبة لهذه الأسئلة المطروحة، وبذلك حصل الخطيب على رزق من الله وهو الانشداد والانجذاب من قبل الجماهير إليه، وهو يصنع البرهان ويقنع الجماهير بالرأي الذي يريد طرحه، وطبعاً بعد طرح الأسئلة يبدأ بسلوك الطريقة الوائلية والدخول فيها إلى نهاية المجلس.

وسوف نكمل في العدد القادم إن شاء الله تعالى، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

بيان العمر الشريف للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

بسم الله خير الأسماء وبعد الحمد والثناء والصلاة والسلام على سيد الكونين ورسول رب العالمين والصلاة والسلام على أهل بيته الغر الميامين وبعد.

هناك الكثير ممن استوقف على وجود الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام ومنهم من قال على أنه سيولد، وهذا يقف تارة على علم هو وصل إليه، ولكن لم يكن باعتقاده أنه مولود، وإذا أردنا أن نبين حقيقة هذا الامر وهذا القول في طول عمر الإمام المهدي عليه السلام فحتما نضع نقاشا أمام هذا الذي لايعتقد بهذا الامر لا أمام من له العلم والمعرفة في اعتقاد وجوده حياً ، وكذلك لمن غلبت عليه العصبية المذهبية والقومية حالت دونه ودون أن يعترف في ذلك.

وفي الواقع هو أن حالة الانتظار في ربوع العالم الإسلامي أخذت تتنامى وتتسع حيث الكل ينتظر ويترقب الإصلاح العالمي على يد المنقذ، والتهيؤ لذلك اليوم المنشود أصبح حقيقة ملموسة يعيشها العالم بمختلف أطيافه، وهذا الأمر في الحقيقة موجود ويعتبر من أوائل الأفكار والمعتقدات والقضايا انطباعا في الذهن العقائدي الإسلامي هذه من ناحية، وأما من ناحية أخرى فلا يكاد يوجد مسلم إلا وسمع أكثر من حديث أو رواية بخصوص قضية الإمام المهدي المنتظر عليه السلام وأنه يظهر ويحقق أمل الإنسانية السرمدي وهو حلم الأنبياء على مر العصور بأن (يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً) .

وبهذه المقدمة نقف على أن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام هو الموعود ولكن الاختلاف أين؟

اختلف علماء الأمة بمختلف مذاهبها وكذلك بقية الأديان الأخرى التي تعتقد بالمنقذ في آخر الزمان على أنه يولد في زمن خروجه أي على مدى عمر الإنسان الطبيعي.

أما المعتقد الشيعي بالنسبة لمذهب أهل البيت على أنه مولود في زمن أبيه الإمام الحسن العسكري، وسنة ولادته هي ٢٥٥ هجرية واليوم نحن في سنة ١٤٤٢هجرية أي أن الامام المهدي المنتظر عليه السلام ولد في زمان يصعب على العاقل إدراكه، هذا المعتقد موجود وهو في عمر ١١٨٧ سنة وهل يكون على وجه الأرض رجل بهذا العمر ولم نعرف إلى هذه اللحظة متى ظهوره وأين وجوده؟

فالإجابة هنا حتما تكون لمن شك في ذلك، لا لمن يعتقد أو معاند لا يريد أن يسمع أو يعقل (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) .

أقول: إن الله عز وجل أعطى للنبي المصطفى صلى الله عليه وآله كل شيء مالم يعطي للأنبياء عليهم السلام قبله، وجعل منزلته فوق منزلة أنبياءه ورسله، وجعله الخاتم لهم وعلى يديه تكون الأرض كلها معمورة ولكن بواسطة من بعده من الأولياء.

والأئمة الاثني عشر الذي قال الله عز وجل في حقهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) هم الامتداد الطبيعي له وللرسالات السماوية، ولو تأملنا قليلا لعرفنا أن كل موجود هو يعتقد بوجود خالق لهذا الكون إلا ما ندر من المنحرفين المعاندين وأن هذا الخالق هو القادر على كل شيء وأنه خالق السموات والأرض وجعل الليل والنهار .. وهكذا.

فمثلا نحن الذين نعتقد بطول عمر الإمام عليه السلام لا نحتاج إلى تبيان كي نعتقد بوجوده وتثبت بأنه موجود بل نحتاج إلى إدراك الانتظار وكيفيته، بينما الذي يقول بعدم الوجود علينا أن نثبت له وجوده، ومن ثم نبين له إشكالية طول عمره الشريف، ومن هذه البراهين هي قضية نبي الله عزير عليه السلام الذي أماته الله مئة عام ثم أحياه بعد موته، وأيضا قضية أصحاب الكهف، ويقدمون زمن ولادة الإمام عليه السلام بمئات السنين.

إذن قضية الإمام المهدي المنتظر عليه السلام قضية طبيعية بالنسبة لهذه القضايا المتقدمة والمزمع على تصريحها لدى المسلمين وكذلك لدى المسيح واليهود، وأيضا هناك أمر آخر يعتقد به اليهود هو العبد الصالح الذي صاحبه نبي الله موسى عليه السلام وهو الخضر عليه السلام أيضا حي يرزق وهو يعد أقدم زمانا من أصحاب الكهف والإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

وأيضا هناك أمر آخر وهو معتقد المسيح في أنه حي يرزق وأنه سيُظهره الله عز وجل في آخر الزمان، وإن كان اعترافهم بأنه قُتل ولكن حقيقة المعتقد بها أنه (روح القدس) وروح القدس لا يموت ولا يقتل.الى هنا يمكن الوقوف على نظرة اهل البيت في طول عمر الإمام المهدي في العدد القادم انشاء الله .

عن الإمام الحسين عليه السلام حينما سئل عن مَعْرِفَةُ اللّهِ قَالَ: مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُه (بحار الأنوار، ج ٢٣ ص ٨٣)

الصداقة

الشيخ فاروق الجبوري

عَنْ الإمام أَبي عَبْد اللَّه الصادق عليه السلام: (لا تَكونُ الصَّداقَةُ إلاّ بِحُدُودِها، فَمَن كانَت فيه هذه الحُدودُ أو شَيءٌ مِنهُ، وإلاّ فلا تَنسِبْهُ إلى شَيءٍ من الصَّداقَة، فَأَوَّلُها أن تكونَ سَريرَتُهُ وعَلانيَتُهُ لكَ واحِدَةً، والثانيةُ أن يَرى زَينَكَ زَينَهُ وشَينَكَ شَينَهُ، والثالثةُ أن لا تُغَيِّرَهُ عليكَ ولايَةٌ ولا مالٌ، والرابعةُ لا يَمنَعُكَ شَيئا تَنالُهُ مَقدُرَتُهُ، والخامسةُ وهي تَجمَعُ هذه الخِصالَ أن لا يُسلِمَكَ عِندَ النَّكَباتِ)[1].

يعدُّ موضوع الصداقة من أبرز مواضيع الساحة الاجتماعية عند جميع شعوب العالم، نظراً للدور الذي يلعبه الصديق في حياة صديقه نظرياً وعملياً، فعلى المستوى النظري يمكن تحديد هوية الشخص من خلال أصدقائه، فقد روي عن النبي سليمان عليه السلام قال: (لا تَحكُموا عَلى رَجُلٍ بِشَيءٍ حَتّى تَنظُروا مَن يُصاحِبُ، فَإِنَّما يُعرَفُ الرَّجُلُ بِأَشكالِهِ وأَقرانِهِ، ويُنسَبُ إلى أصحابِهِ وإخوانِهِ)[2]، وأما على الصعيد العملي فإن للصديق الدور الأبرز في تكوين شخصية صديقه الآخر إلى درجة أنه يساهم في توجيه مسارها وتحديد مصيرها، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: (المَرْءُ على دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ)[3]، ويتأكد ذلك من خلال ملاحظة بعض الشواهد التاريخية، ففي قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا ۞ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾[4]، عن ابن عباس: (إنها نزلت في عقبة بن أبي معيط وأُبيِّ بن خلف، وكانا متخالّين، وذلك أن عقبة كان لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما فدعا إليه أشراف قومه، وكان يكثر مجالسة الرسول صلى الله عليه وآله، فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما ودعا الناس، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى طعامه، فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما أنا بآكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله)، فقال عقبة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، وبلغ ذلك أُبيَّ بن خلف فقال: صبئت يا عقبة؟ قال: لا والله ما صبأت ولكن دخل عليَّ رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم، فقال أُبيٌّ: ما كنت براض عنك أبدا حتى تأتي فتبزق في وجهه، ففعل ذلك عقبة وارتد، وأخذ رحم دابة فألقاها بين كتفيه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف، فضرب عنقه يوم بدر صبرا، وأما أُبيٌّ بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد بيده في المبارزة، وقال الضحاك: لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عاد بزاقه في وجهه، فأحرق خديه، وكان أثر ذلك فيه حتى مات)[5].

من هنا يتجلى لنا بوضوح مدى خطورة الموضوع وأهمية اختيار الصديق بعناية فائقة، وضرورة اتصافه بصفات خاصة نص على بعضها حديث المولى الإمام الصادق عليه السلام في صدر البحث، فينبغي للإنسان التثبت في الاختيار، والتحرز في منح صفة الصداقة لأي شخص، فإنها مسؤولية ضخمة تحتاج إلى من هو مؤهل لتحملها، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١- منتخب ميزان الحكمة الجزء ١ ص ٣١٦

٢- كنز الفوائد : ١ / ٩٨.

٣- غريب الحديث في بحار الأنوار الجزء ١ ص ٤٣٨

٤- سورة الفرقان آية ٢٨.

٥- تفسير الأمثل :ج١١ ، ص٢٣٨.

الامام علي عليه السلام والأخوة الصادقة

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين صلى الله عليك يا مولاي يا ابا عبدالله يا رحمة الله الواسعة ياليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما .

قصيدة الشيخ الشفهيني الحلي :

يا علّة الأشياء والسبب الذي
معنى دقيق صفاته لن يعقلا
إلا لمن كشف الغطاء له ومن شق
الحجاب مجرّداً وتوصلا
يكفيك فخراً أن دين محمد
لولا كمالك نقصه لن يكملا
وفرايض الصلوات لولا أنّها قرنت
بذكرك فرضها لن يقبلا
يا من إذا عدّت مناقب غيره
رجحت مناقبه وكان الأفضلا
إني لأعذر حاسديك على الذي
أولاك ربّك ذو الجلال وفضّلا
إن يحسدوك على علاك فإنما
متسافل الدرجات يحسد من علا

لقد اعطى الله سبحانه وتعالى امامنا علي بن ابي طالب عليه السلام كرامات عديدة وفضائل جمة شهد بها العدو قبل الصديق وقد تكفل القرآن الكريم بذكر فضائله من خلال آياته البينات حسب ما جاء في كتب المفسرين حيث ان الآيات النازلة بحقه سلام الله عليه كثيرة وقد الف الكثير من العلماء كتبا تحتوي على تلك الآيات النازلة بحقه وحق اهل البيت عليهم السلام .

وقد ألّف جماعة من علماء ابناء العامة كتباً تحتوي على الآيات النازلة بحقّ الامام علي عليه السلام، مثل كتاب « شواهد التنزيل » للحاكم الحسكاني وكتاب « ما نزل في الامام علي عليه السلام من القرآن » للحافظ أبي نعيم الاصفهاني ونحن نذكر أهمّ الآيات على نحو الإجمال :

١. قوله تعالى: ﴿هل أتى﴾[١]، نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٢. قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٢] ، وقد أجمع المفسّرون واستفاضت الروايات من طرق الشيعة والسنّة انّ الآية نزلت في حقّ الامام علي عليه السلام.

٣. قوله تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٣]، هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام.

٤. قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ...﴾[٤] عن ابن عباس قال: صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم أقبل علينا بوجهه ثم قال: أما إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي و الإمام بعدي، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي: العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي، فقال المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه: لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى، وما ينطق في شأنه إلا بالهوى![٥] فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[٦].

٥. قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[٧] عن أبي سعيد الخدري قال ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

عن الإمام الهادي عليه السلام : (مَن أطاعَ الخالقَ لَم يُبالِ بسَخَطِ المَخلوق). بحار الانوار: ج ٧٨ ص ٣٦٦

وبالنظر لكثرة الآيات النازلة فيه عليه السلام فقد اهتمّ قدامى المحدثين والمفسرين بإفراد موضوع ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام بالتصنيف والتأليف، كالجلودي والطبراني وأبي نعيم ومحمد بن مؤمن الشيرازي والحسكاني وأبي الفرج الاصفهاني.

بعد هذه المقدمة نجد ان من ضمن ما نزل من الآيات بحق الامام علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾(٨)

وهذه الآية الكريمة نزلت بحق الامام علي عليه السلام وذلك حينما بات سلام الله عليه على فراش النبي صلى الله عليه وآله وذلك عندما أمر الله سبحانه وتعالى بالهجرة الى المدينة المنورة وقد بعث النبي صلى الله عليه وآله الى الامام علي عليه السلام واخبره بالأمر ،فكان جوابه سلام الله عليه او تسلمن بمبيتي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله نعم فتبسم ضاحكا وأهوى الى الارض ساجدا، ولا ننسى ان ننوه على هذه الواقعة حدثت في شهر ربيع الاول حيث ان هجرة النبي صلى الله عليه وآله بدأت في ربيع الاول وانما اعتبرت بداية السنه الهجرية

واحد محرم فهذا أمره اتخذه بعض من حكم رسول الله صلى الله عليه وآله في قصة يذكرها اهل السيرة والتاريخ ومن الغريب في الامر ان بعض المفسرين أمثال الطبراني الذي ذكر ان الآية نزلت بحق الصحابي (صهيب بن سنان الرومي)في قصه مطولة .

واما ابن كثير فيقول نزلت في (الاخنس بن شريف الثقفي)،ماعدا الثعلبي فيقول رأيت في الكتب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام بمكة فاخبره ان ينام على فراشه فأنزل الله تعالى على رسوله هذه الآية المباركة وكذلك الحسكاني في شواهد التنزيل والقرطبي.

من هذه الواقعة والحدث الذي ذكره القران الكريم نستوحي عده نقاط نحتاج اليها في حياتنا وتصرفاتنا وعلاقتنا مع ربنا ودیننا :

النقطة الاولى :كيف يرخص الانسان نفسه من اجل الله ودينه ،وهذ الامر لا يأتي الاعن عقيدة صادقة بان الذي يبيع نفسه من اجل الله تعالى فان ثوابه الجنة حيث يقول الله تعالى: ﴿انّ اللّه اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾(٩)

النقطة الثانية : معنى الايثار بالنفس والفداء من اجل الاخوة وهي التي حققها امير المؤمنين عليه السلام بمبيته على فراش النبي صلى الله عليه وآله فهذا درس لنا جميعا كيف نتعلم التضحية والفداء، وقد تحققت في كربلاء بين ابي عبدالله الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام حتى سقوطه على نهر العلقمي بعد ان قدم يديه وسهم بالعين وعمود على الراس فاسرع اليه الامام الحسين عليه السلام في تلك الحالة وهذه السيد محمد الجابري في ديوانه الجابريات يصور لنا هذه الحالة:

صاح من يوم ألوكع بين اللئام
ياحسين عليك من عندي السلام
خويه أدركني يبن سيد الانام
كوم أدركني يبن سيد اكوانها
سمع صوته حسين والصوتة فزع
جتل جتالة ولبو فاضل رجع
شافة مرمي اعلى الثرى أوفوكة وكع
والحزن بحشاه شب نيرانها

كعد عندة وحدثة وشافة أبحال
ينهل الحيل ويهد راسي الجبال
شافة مكطوعة يمينه والشمال
شاف عينه بسهم طالي انسانها

شاف راسة الكوم جاسمته بعمود
شاف جودة أحذاه ومشكك الجود
شاف عود العلم وأمكسر العود
شاف خدة امعفر بتربانها

ملا البيد بصوتة من كلب حزين
يصدع الجلمود ويكثر الونين
هالمصيبة أمنين ياضيغم أمنين
بيك صابتني يابدر أكوانها

جنت بوجودك يبوباس الشديد
سور جنك داير اعلي من حديد
صدك ترضة النوب أضل مفرود أووحيد
بين أهل كوفة وبني سفيانها

الهوامش:

١- سورة الانسان اية /١.
٢- سورة المائدة اية /٥٥.
٣- سورة الشورى اية /٢٣.
٤- سورة النجم اية /١.
٥-٤- بحار الأنوار -العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ٢٧٢
٦- سورة النجم اية/١-٤.
٧- سورة محمد اية/٣٠.
٨- سورة البقرة اية/٢٠٧.
٩- سورة التوبة اية/١١١.

الشيعة هم

الشيخ حسن الحائري

عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام يقول: (وَاللهِ مَا شِيعَة عَلِيّ عليه السلام إلّا مَنْ عفَّ بَطْنه وَفَرجه، وَعَمِلَ لِخالِقِهِ وَرَجا ثَوابَهُ وَخافَ عِقابه)[1].

استهل الإمام الصادق عليه السلام حديثه المبارك بقسم عظيم لتبيان أهمية الانتساب لأمير المؤمنين عليه السلام حيث قال (وَاللهِ) وكما لا يخفى عليكم خطورة اليمين الكاذبة -حاشى الإمام- على الإنسان العادي، حيث نقل المجلسي في روضته هذا الحديث القدسي: (لَا أُنِيلُ رَحْمَتِي مَنْ يُعَرِّضُنِي لِلأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ)[2]، وفي الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: (كيفَ يَسْلَمُ مِن عَذابِ اللّهِ المُتَسَرِّعُ إلى اليمينِ الفاجِرَةِ ؟!)[3]، فكيف بالقاسم إن كان هو المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، فكلامه قطعٌ لاريب فيه، ثم قال: (ما) وهي العاملة عمل ليس، أي ليست (شيعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام إلّا مَنْ عَفَّ)، عَفَّ الرَّجُلُ: كَفَّ وَامْتَنَعَ عَمَّا لاَ يَحِلُّ وَلاَ يَلِيقُ، من جانب (بطنه وفرجه) فيحرص على أكل الطيب والحلال وينتبه من الشبهات الغذائية فإنها لا تخلو -على إباحتها- من العوارض الروحية، وكذلك يكون عفيف الفَرْج أيضا بعيدا عن الحالة الحيوانية المقيتة، ثم قال الإمام عليه السلام: (وعمل لخالقه) لا للناس طلبا للجاه والمنزلة بأعينهم، فيحرق أعماله بالرياء الفتّاك، (ورجا ثوابه وخاف عقابه).

نرجوا من الله عز وجل ببركة دعوات الإمام الموعود عجل الله فرجه الشريف أن يوفقنا لنكون من شيعة آل محمد عليهم السلام قلبا وقالبا إنه سميع مجيب الدعوات، والحمد لله رب العالمين والشكر لوليه المهدي الأمين.

الهوامش:

١- بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ١٦٨.

٢- روضة المتّقين: ج ٩ ص ٤٤٠.

٣- غرر الحكم: ٦٩٨٨.

عن الإمام الباقر عليه السلام: (بئسَ الأخُ أخٌ يَرعاكَ غَنِيّا وَيقطعُكَ فَقيرا). منتخب ميزان الحكمة: ج ١ ص ١٢

الغِيبَة

الحلقة الثانية

الشيخ حسن عبد الرضا

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين

في هذا العدد سنشرح - وفق جهلنا وتقصيرنا في إدراك معنى الكلمات النورانية - شيئا من الرواية التي ذكرناها في العدد السابق، وهي التي بينت لنا أنواع الغيبة، كما أتت برواية الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حيث قال: أَصلُ الغيبَةِ تَتَنوَّعُ بِعَشرَةِ أَنواع:

١- شِفاءِ غَيظ: أغاضني المُستغاب سابقا، والآن أتى دوري لأنتقم منه في مجلس ما، فأستغيبه بكامل الحقد والغل شِفاءً لغيظي.

٢- مُساعَدَة قَوم: كأنما تمام الجلسة مع الأصدقاء أن أعينهم في استغابتهم لفلان من الناس، فأكون بذلك العمل القبيح محببا عندهم!

٣- تُهمَة: وهي نسبة جريمة أو ذنب إلى شخصٍ ما، فأحصل على إثمين الكذب على الشخص واستغابته، ومن الممكن أن يقال أنني اتهمت بعمل قبيح قمت به سابقا، فأحببت أن أبين أن العمل الذي قمت به قام به فلان من الناس أيضا!

٤- تَصديق خَبَر بلا كَشفه: شخص ما يستغيب حد المؤمنين، وأنا الجاهل من دون تحقق أو كشف عن الحقيقة فأقوم بتصديق الخبر وأبتدئ بالاستغابة والتأييد!

٥- سُوءِ ظَنٍّ: حينما أسوء الظن بأحد المؤمنين دون تحقق فإني أنسب عمله الذي قامه به إلى السوء، فكما لو لم يرد السلام على مؤمن لأحد الأسباب التي أجهلها فإني أستغيبه لهذا العمل لسوء ظني به، فلعله في تلك اللحظة كان ساهيا عن الاستماع لسلام ذلك المؤمن مثلا.

٦- حَسَد: حينما يتوغل الحسد في نفسي آخذ بالحقد على من يمتلك شيئا وإن كنت أمتلكه ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ..﴾[1] ، فأقوم باستغابة الناس وأقول مثلا: على ماذا توقرونه؟ ألأجل علمه فأنا عالم..!، أم لأجل أمواله.. وهكذا.

٧-سُخرِيَّة: حتى أقضي أوقات فراغي مع زملائي فأقوم بإسعادهم بالحرام، فأستغيب فلان من الناس وأسخر منه لعمل ما قام به.

٨- تَعَجُّب: أتعجب من إنجاز المُستغاب ومثابرته واتقانه لعمله، فأقوم باستغابته تعجبا مني بنشاطه.

٩- تَبَرُّم: المُتَبَرِّم هو المُتَضَجِّرُ، أَيْ من يَشْعُرُ باسْتِيَاء من شخص ما، ومن الممكن أن يكون الاستياء لعمل قام به فأستغيبه، أو لأمر وقع عليه ولا يحب أن ينتشر، فأذكره للناس من باب أنني مستاء ومتضجر لما أصابه، وذلك أيضا يعتبر من الغيبة.

١٠- تَزَيُّن: شخص ما قام بمنكر والعياذ بالله في حال خفية، فأغضب لذلك قربة لله تعالى، ثم أبتدئ بإذاعة ذلك العمل الذي قامه به ذلك الشخص من دافع الحمية والتزين بالدفاع عن دين الله تعالى!

ثم قال الإمام عليه السلام: (فَإن أَرَدتَ السَّلامَةَ فَاذكُرِ الخالِقَ لا المَخلُوقَ)، أي بدل أن تستهلك الكلمات في الحرام، ادخارها لما يرضي الله تعالى، (فَيَصيرُ ذلِكَ مَكانَ الغَيبَةِ عِبرَةً) للمستمع، (وَمَكانَ الإثمِ ثَواباً)، وتكون ذلك المؤمن الذي في صمته وحديثه ممدوح مرضي عند الله تعالى وعند العترة الطاهرة عليهم السلام، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١-سورة النساء آية٥٤ .

عن الإمام الباقر عليه السلام: (اعرِفِ المَوَدَّةَ لكَ في قلبِ أخيكَ بما لَهُ في قلبِكَ). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٣١

المحب العاصي التائب الذي لم تحرقه النار

إعداد/محمد علي الصيقل

روى عمار بن ياسر رحمه الله أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام جالسا في دكة القضاء إذ نهض إليه رجل يقال له صفوان الأكحل، وقال له: أنا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فأريد أن تطهرني منها في الدنيا لأصل إلى الآخرة وما معي ذنب، فقال الامام عليه السلام : (ما أعظم ذنوبك وما هي؟) فقال: أنا ألوط الصبيان، فقال عليه السلام : (أيما أحَبُّ إليك، ضربة بذي الفقار؟ أو أقلب عليك جدارا؟ أو أرمي عليك نارا؟، فإن ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية)، فقال: يا مولاي احرقني بالنار لأنجو من نار الآخرة، فقال عليه السلام: (يا عمار اجمع ألف حزمة قصب لنضرمه غداة غد بالنار)، ثم قال للرجل: (انهض وأوص بمالك وبما عليك)، قال: فنهض الرجل وأوصى بما له وما عليه، وقسّم أمواله على أولاده، وأعطى كل ذي حق حقه، ثم بات على حجرة أمير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح عليه السلام شرقي جامع الكوفة.

فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: (يا عمار ناد بالكوفة: أخرجوا وانظروا حكم أمير المؤمنين) فقال جماعة منهم: كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه (أليس قالوا إن شيعة علي ومحبيه لا تأكلهم النار وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار -إذا- بطلت إمامته)[1] !

فسمع بذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال عمار: فأخذ الإمام الرجل ورمى عليه ألف حزمة من القصب، فأعطاه مقدحة وكبريتا وقال: (اقدح وأحرق نفسك، فإن كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فإنك لا تحترق بالنار وإن كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك)، فأوقد الرجل على نفسه واحترق القصب، وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم تقربها الدخان، فاستفتح الامام عليه السلام وقال: (كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا)، ثم قال: (إن شيعتنا منا وأنا قسيم الجنة والنار، شهد لي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة)[2] .

وفيه قال الشاعر: عمار بن تغلبه

علـــي حبـه جنـــة

قسيم النار والجنة

وصي المصطفى حقاً

إمام الإنس والجنة

الهوامش:

١- عيون المعجزات الجزء ١ صفحة ٢٤.

٢- بحار الأنوار الجزء ٤٢ صفحة ٤٤ .

الشهيد الخطيب الشيخ
عبد الأمير أبو الطابوق

إعداد/فاضل عليوي حسين

هو الشيخ عبد الأمير بن الحاج عبد الحسين بن الحاج هادي، ولد عام ١٩٥٠ في محلة العمارة، والتي أنجبت فطاحل العلماء والأساتذة والأبطال، الذين قارعوا وقاوموا أغلب الحكومات المستبدة، وقد كان الشهيد أحد هؤلاء الفطاحل، حيث انصرف منذ شبابه إلى دراسة العلوم الشرعية حتى بلغ درجة متقدمة في العلم والفضيلة، حيث أكمل دراسة المقدمات ثم انتقل إلى مرحلة السطوح، وكان أساتذته من النخب المتميزة في الحوزة العلمية ومنهم: الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم قدس سره وحجة الإسلام الشيخ هادي شريف القرشي وكان أستاذا في اللمعة والمكاسب، وعند انتهاء مرحلة السطوح بدأ بحضور الدروس الحوزوية عند زعيم الحوزة العلمية حينذاك السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره والسيد عبد الأعلى السبزواري قدس سره وآية الله العظمى السيد نصر الله المستنبط قدس سره وآية الله العظمى الميرزا الشيخ علي الغروي قدس سره ، أما في جانب دراسته الأكاديمية فقد أكمل الشهيد كلية الفقه، حيث درس عند أساتذتها المشهورين مثل السيد محمد تقي الحكيم والشيخ عبد الهادي حموزي وغيرهم.

وفي فترة الثمانينات كان على الرساليين من أمثال الشهيد عبد الأمير أبو الطابوق قدس سره أن يدفعوا ضريبة كبيرة وهي كونهم من الرموز الدينية إضافة إلى كونه خطيبا مرموقا يحضر مجالسه العديد من أبناء مدينة النجف الأشرف والمدن المجاورة، حيث كان واعظا ومنبها للأهالي لأمور دينهم وما يحيط بهم وضرورة أخذ الحيطة وأن يكونوا صفا واحدا ضد ما يحاك ضدهم، ونتيجة لذلك إضافة إلى مواقفه البطولية في تلك الفترة تم اعتقاله بعد انتفاضة صَفَر المباركة عام ١٩٧٧ وقضى في السجن بحدود الثلاثون يوما، وقد كانت المضايقات على الشهيد كثيرة ومتعددة، وكانت أشهرها حادثة جامع الطوسي، حيث تعرض إلى مضايقة أحد رجالات النظام حينذاك وهو يلقي خطبته من على المنبر الحسيني، وفي عام ١٩٨٧ تم استدعاء الشهيد الشيخ عبد الأمير إلى مديرية أمن النجف وكانت الخطة الموضوعة من قبل الأمن تتلخص في إعطائه شراباً مسموماً، ثم يفرج عنه فيموت بعد ذلك وبذلك يتم التخلص منه بشكل نهائي، ونفذت خطتهم، لكن مشيئة الله أقوى حيث غادر الشيخ الشهيد مديرية أمن النجف وبقي طريح الفراش لمدة سنة كاملة، شهرين فاقد الوعي بسبب الجرعة التي تناولها وبعناية الله عز وجل وحفظه شفي الشيخ من آلامه، لكنه اعتزل الخطابة وبقي ملازما الدار بسبب الرقابة الأمنية المكثفة، وعند اندلاع الانتفاضة الشعبانية المباركة وتحرير محافظة النجف بالكامل حيث عمّ الفرح والسرور على أبناء هذه المدينة المقدسة، لكنها لم تستمر طويلا حيث اقتحمت القوات الحكومية المدينة وتم اعتقال العديد من المواطنين ومنهم الشهيد الشيخ عبد الأمير ولم يعرف عنه شيئا لغاية سقوط النظام عام ٢٠٠٣ حيث اتضح استشهاده ضمن المقابر الجماعية.

فرحم الله الشهيد عبد الأمير وجميع الشهداء الذين سقطوا على درب الحرية دفاعا عن المبادئ والقيم السامية، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الانتماء العملي للحسين عليه السلام

الشيخ فاروق الجبوري

بعد أن انتهينا في الأعداد السابقة من الكلام عن الانتماءين العاطفي والفكري للإمام الحسين عليه السلام جاء الدور لنتحدث عن الانتماء العملي.

فمن المعلوم جيداً أن الفرق الجوهري بين المؤمن والمنافق إنما هو من جهة التطابق وعدمه بين الظاهر والباطن، فميزة المؤمن أن ظاهره وباطنه متطابقان تماماً، فينعكس ما يؤمن به من عقيدة على سلوكه العملي، وأما المنافق فهو مخادع يظهر الإيمان ويبطن الكفر، ولا يلتزم بتكاليفه الشرعية، حتى تظهر للناس رائحة نفاقه من خلال علامات ثلاث هي: (الكسل عن عمل الصالحات، وسوء النية بامتهان الرياء، والإقلال من ذكر الله عز وجل)، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن (طلب الإصلاح) كان من أهم وأبرز دواعي الثورة الحسينية المباركة، وهو إنما يتم من خلال ترسيخ القيم الإيمانية في نفوس الناس وربطهم ظاهراً وباطناً بالله عز وجل، فالإمام الحسين عليه السلام إنما قدم تلك التضحيات الجسيمة لأجل أن يصلح العطب الذي لحق نفوس المسلمين ويعالج الوهن الذي أصابهم في تدينهم وعلاقتهم مع ربهم حتى صار النفاق طابعاً عاماً لهم، ولذا جاء في زيارة الأربعين: (وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ)[2] أي ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويعيدهم إلى الحق سبحانه بعدما شاهدهم وهم يغرقون في بحر النفاق فيظهرون الإيمان على صعيد القول ويبطنون الكفر على صعيد القلب، حتى اختل بذلك توازنهم على صعيد العمل، وهذا ما يؤكده قوله عليه السلام: (إنَّ النّاسَ عَبيدُ الدُّنيا وَالدّينُ لَعقٌ عَلى ألسنَتِهِم، يَحوطونَهُ ما دَرَّت مَعائشُهُم، فَإذا مُحِّصوا بِالبَلاءِ قَلَّ الدَّيّانونَ)[3]، وكذا قوله عليه السلام: (ألا تَرَونَ الحَقَّ لا يُعمَلُ بِهِ، وَالباطِلَ لا يُتَناهى عَنهُ)[4] إلا أن ذلك لا يعني أن ثورة الإمام الحسين عليه السلام ودعوته إلى الله تعالى كانت نتاجاً لأحداث مرحلية أو أنها تقتصر على حقبة تاريخية خاصة أو عصر معيّن أو قوم مخصوصين، وإنما هي ثورة ودعوة عامة وأبدية تحررت عن أسر أفاق الزمان والمكان والأقوام، ولذلك فإن الاستجابة فيها للإمام الحسين عليه السلام وامتثال ما دعا إليه من الصلاح والإصلاح واجبة على كل مسلم وفي كل عصر ومصر، والدليل على ذلك ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في بعض الزيارات العامة للإمام الحسين عليه السلام حيث قال في واحدة منها: (وأجبْه سَبعاً (و) تقول: (لَبَّيْكَ داعِيَ الله، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني فَقَدْ أجابَكَ قَلْبي وَشَعْري وَبَشَري وَرَأيي وَهَوايَ عَلَى التَّسْليمِ لِخَلَفِ النَّبيِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ العالِمِ، وَالأمينِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمَرْضِيِّ البَليغِ وَالمَظْلومِ المُهْتَضَمِ، جِئْتُ انْقِطاعاً إلَيْكَ وَإلى وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ، الخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلى بَرَكَةِ الحَقِّ، فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأمْري لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ لِديني وَيَبْعَثُكُم، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنّي مِنَ المؤمنينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا أنكرُ لله قُدْرَةً وَلا أكَذِّبُ لَهُ مَشيَّةً، وَلا أزْعَمُ أنَّ ما شاءَ لا يَكونُ)[5]، وقال عليه السلام أيضاً في زيارة عامة أخرى: (وقُل: لَبَّيكَ داعيَ اللّهِ سَبعا وقُل: إن كانَ لَم يُجِبكَ بَدَني عندَ استِغاثَتِكَ، فَقَد أجابَكَ قَلبي وسَمعي وبَصَري ورَأيي وهَوايَ عَلَى التَّسليم لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّليلِ العالِم، وَالأمينِ المُستَخزَنِ، وَالمُؤَدِّي المُبَلِّغ، وَالمَظلومِ المُضطَهَد، جِئتُكَ انقطاعا إلَيكَ، وإلى جَدِّكَ وأبيكَ، ووَلَدِكَ الخَلَفِ من بَعدِكَ، فَقَلبي لَكُم مُسَلِّمٌ، ورَأيي لَكُم مُتَّبِعٌ، ونُصرَتي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحكُمَ اللّهُ بدينِه ويَبعَثَكُم)[6]، ومن الملفت للنظر حقاً هو أن هذه التلبيات تكافئ من حيث العدد تلك الاستنصارات والاستغاثات التي أطلقها عليه السلام إبّان ثورته المباركة، فإن للإمام الحسين عليه السلام سبعة استنصارات وسبع استغاثات، أي أربعة عشر نداءً كما ثبت في المصادر المعتبرة، والتلبيات أيضاً هي أربعة عشرة تلبية، ولابد من سبب لهذا التكافؤ، وذلك السبب

عن الإمام الرضا عليه السلام: (مَن لم يَقدِرْ على ما يُكَفِّرُ به ذُنوبَهُ فَلْيُكثِرْ مِنَ الصلواتِ على محمّدٍ وآلِه فإنّها تَهدِمُ الذُّنوبَ هَدماً) أمالي الصدوق: ٦٨.

هو ما يذكره الشيخ التستري قدس سره في كتابه الخصائص الحسينية، من أن السر هو لأجل المقابلة ليكون بإزاء كل واحد من الاستنصارات أو الاستغاثات تلبية وإجابة خاصة به تقابله، ومما لا شك فيه فإن إيراد المعصومين عليهم السلام لهذه التلبية وبهذا العدد المتكافئ، ثم أمرهم الزائر بأن يصدح بها ويرددها لا يراد منه القول باللسان فقط، وإلا عادت مجردَ لقلقة ولغواً، ولأصبحت فارغة المحتوى، فلا يكون لها معنى، وإنما أريد لها أن تأخذ مداها الفعلي والعملي في حياة المُلَبّي، وتتمظهر بانعكاسها سلوكاً وواقعاً عملياً له، ولذا فهي توجب على صاحبها جملة من الالتزامات العملية تجاه الأمة راعياً ورعية، ولعل من أبرز تلك الالتزامات ما يلي:

أولاً: الاستعداد التام لنصرته عليه السلام عسكرياً، وذلك من خلال الاستعداد لنصرة ولده الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في حركته الإصلاحية العالمية والتي هي من ثمرات الثورة الحسينية، ولذا يكون شعارها (يالثارات الحسين)، وأما طبيعة وماهية هذا الاستعداد وأنه كيف يكون فهذا أمر يحتاج إلى بحوث خاصة لا مجال لذكرها في المقام.

نكتفي في هذه الحلقة بما تقدم على أمل أن نستعرض بقية الالتزامات في العدد القادم إن شاء الله تعالى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، اللهم ارزقنا شفاعة الحسين يوم الورود وثبّت لنا قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين.

هوامش:

١- النساء آية١٤٢ .

٢-بحار الانوار، ج ١٠١، باب ١٨ .

٣- تحف العقول: ص ٢٤٥ .

٤- تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٠٢ .

٥- كامل الزيارات: ج ١ ص ٢٣٣ ،

٦- كامل الزيارات: ص ٣٩٣ ـ ٤٢٤ ح ٦٣٩

النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين

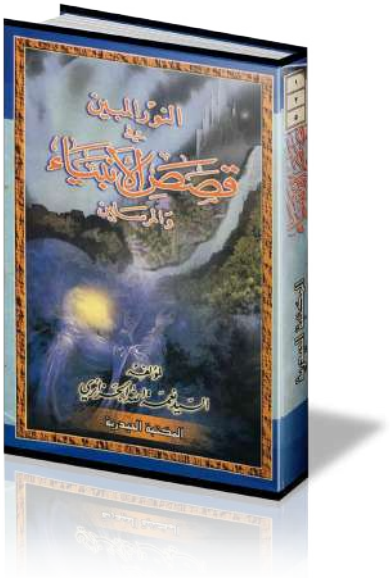

إعداد/طالب محمد جاسم

اسم الكتاب: النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين.

اسم المؤلف: العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء السيد نعمة الله الجزائري طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية.

عدد الصفحات: ٤٦٤

الطبعة الأولى: ١٤٢٦ للهجرة

اسم المطبعة: شريعة

يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي يحتاجها القارئ الكريم، والخطباء وطلاب العلوم الدينية إلى قراءته أو الاطلاع عليه والاستفادة منه.

ومما ذكره السيد في سبب كتابته لهذا السفر المبارك قال قدس سره:

وبعد فيقول المذنب الجاني قليل البضاعة وكثير الإضاعة نعمة الله الموسوي الجزائري وفقه الله تعالى لمراضيه وجعل مستقبل أحواله خيرا من ماضيه، أنه لما وفقنا الله سبحانه لتأليف كتابنا الموسوم (برياض الأبرار) في مناقب الأئمة الأطهار عليهم السلام آناء الليل وأطراف النهار، واستقصينا فيه ما بلغنا من أحوال النبي صلى الله عليه وآله وأحوال الأئمة عليهم السلام من مواليدهم ومعجزاتهم وغزواتهم ومناقبهم على التمام، فجاءت عدته ثلاث مجلدات حسان فيهن من أسرارهم عليهم السلام ما لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان، ثم إن جماعة من علماء الإخوان التمسوا منا أن نكتب كتابا في تفصيل أحوال الأنبياء وما جرى عليهم في سالف الزمان، ليكون متمما لكتابنا المذكور.

ويشمل هذا الكتاب على عدة عناوين:

الباب الأول:

١. في قصص نبي الله آدم وحواء عليهما السلام وأولادهما.

٢. في سجود الملائكة.

٣. في كيفية نزول النبي آدم عليه السلام من الجنة والحزن عليها.

٤. في تزويج النبي آدم وحواء عليهما السلام وكيفية بدأ نسلهما.

٥. في بقية أحوال النبي آدم عليه السلام وأولاده.

الباب الثاني:

١. في قصص نبي الله إدريس عليه السلام.

٢. في قصص النبي إدريس عليه السلام وصعوده للسماء.

الباب الثالث:

١. في قصص نبي الله نوح عليه السلام.

٢. في بعثة النبي نوح عليه السلام وقصة الطوفان.

الباب الرابع:

١- في قصص هود النبي عليه السلام وقومه عاد.

٢- قصة شدّاد وإرم ذات العماد.

الباب الخامس:

١- في قصص نبي الله صالح عليه السلام وقومة.

الباب السادس:

١- في قصص النبي إبراهيم عليه السلام وعلل تسميته وسننه.

٢- في بيان ولادته عليه السلام وكسر الأصنام.

٣- في بيان ما جرى بينه عليه السلام وبين فرعون.

٤- في قصص نبي الله إبراهيم عليه السلام وبعض أحواله.

٥- في إراءته ملكوت السموات والأرض.

٦- في جمل من أحوال أولاده وأزواجه وبناء البيت.

٧- في قصة الذبح وتعين المذبوح.

الباب السابع:

١- في قصص نبي الله لوط عليه السلام وقومه.

الباب الثامن:

١- في قصص ذي القرنين وعمل السد.

الباب التاسع:

١- في قصص نبي الله يعقوب عليه السلام ونبي الله يوسف عليه السلام.

الباب العاشر:

١- في قصص أيوب النبي عليه السلام.

الباب الحادي عشر:

١- في قصص نبي الله شعيب عليه السلام.

الباب الثاني عشر:

١- في قصص نبي الله موسى وهارون عليهما السلام.

الباب الثالث عشر:

١- في قصص لقمان عليه السلام وشموئيل وطالوت وجالوت.

الباب الرابع عشر:

١- قصص النبي داود عليه السلام.

الباب الخامس عشر:

١- في قصص نبي الله سليمان عليه السلام.

الباب السادس عشر:

١- قصة سبأ وأهل الثرثار والرس وحنظلة وشعيا.

الباب السابع عشر:

١- قصص نبي الله زكريا عليه السلام.

الباب الثامن عشر:

١- قصص نبي الله عيسى وأمه عليهما السلام.

٢- في ولادته ومعجزاته ونقش خاتمة.

٣- في فضله ورفعة شأنه ومعجزاته.

٤- تفسير ما يقوله الناقوس ورفعه إلى السماء.

الباب التاسع عشر:

١- قصص أرميا ودانيال وعزير وبخت نصر.

الباب العشرون:

١- قصص نبي الله يونس وأحوال أبيه عليهما السلام.

الباب الواحد والعشرون:

١- قصة أصحاب الكهف عليهم السلام والرقيم.

الباب الثاني والعشرين:

١- قصة أصحاب الأخدود وجرجيس.

الباب الثالث والعشرون:

١- ما ورد بلفظ نبي من الأنبياء والمجوس.

الباب الرابع والعشرون:

١- نوادر أخبار بني إسرائيل وأحوال بعض الملوك.

عن الإمام الجواد عليه السلام: (تأخيرُ التَّوبةِ اغْتِرارٌ وطُولُ التّسْويفِ حَيْرَةٌ). تحف العقول: ٤٥٦

The Husseiny's orator attributes

PART ONE

Sheikh Ameer Yaseen Alwali

In the name of Allah most Gracious most Merciful

Introduction: It is my honor to write in such a magazine which cares about Husseiny's orators. What is the importance of Husseiny's orators? People all around the world are enquiring about Imam Hussein (PBUH), they want to know more about him. The issue of Imam Hussein is related to the prophet of Islam Mohammad (PBUHP). In addition to this topic is related to Almighty Allah Himself. Most of the people they don't know who Imam Hussein is? Why Muslims give such importance?

These questions and others, people started to enquire and a very few people which stands to explain. It is not only about Imam Hussein but also about the entire prophet's progeny. In addition of that information about Islamic Laws and believes, public issues, scientific topics, solving community problems and other matters.

The attributes of a successful orator definitely should be having high standard of eloquence, high level of knowledge and hard working. True information should be delivered to the audience. He must be clever enough to recognize the differences among his audience.

How to be orator?

Firstly, you must have the abilities of being orator. These abilities are given by Allah to a specific people not to all. A person found such skills in himself and develops them. Just like a painter who likes to paint.

Secondly, after you discover this skill, you should work hard to have all the details of being orator. I mean study all the succinctness of elocution. A painter then starts to paint a simple tree and continues training.

Thirdly, you must make rehearsal for the poems. If the painter continues he will be a famous painter.

If the trainer follows the above mentioned steps he will be a good orator. Now how to

influence the others (the audience)?

The successful orator should be aware of the audience level concerning understanding, difficulties they face in the lecture and their solutions in the Holy Qur'an, Sunnah, or logic.

He should arrange his thoughts in a scientific way in order to let the people get benefit.

His outlook is very important. Including: his turban, his beard and dress all these things must be neatly done. He should have a nice perfume. Furthermore, not to eat with others in public.

عن الإمام الجواد عليه السلام : (كَفى بالمَرءِ خِيانَةً أنْ يكونَ أمينا للخَوَنَة) . بحار الأنوار، ج ٧٨ ص ٣٦٤

التحفيز

محمد علي الصيقل

التحفيز لغة: من حفز يحفزه دفعه من خلفه[1].

أما من حيث الاصطلاح فتعددت التعاريف منها: هو مولد النشاط والفاعلية في العمل[2].

أوجد الله تعالى الإنسان من العدم ونفخ فيه من روحه وكرمه وفضله على خلقه قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾[3]، ولم يكتف الإسلام بتكريم الإنسان وتفضيله على الكائنات بل حمّله مقابل ذلك مسؤولية عظيمة ورتّب عليها الثواب والعقاب.

فالمتأمل للقران الكريم يجسد مخاطبته البشارة والنذارة والوعد والوعيد والقدح من أجل تعزيز وتقويم السلوك البشري، ويدفعه نحو الخير والصلاح ويكفيه عن الشر والضلال.

حيث إن الإنسان بطبيعته يتأثر بالثواب والعقاب، لذا نجد أن القران الكريم قد عني بهذا الجانب وجعل التحفيز به سمه ظاهرة في آياته مبشرا بالأجر العظيم لمن آمن وعمل الصالحات ومنذر بالإثم لمن كفر وعمل السيئات فقال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[4]، وهنا نجد أن التحفيز بصورة عامة له عدة أنواع وصور بحسب المجال الذي يراد أعمال التحفيز فيه، وعلى هذا الأساس تعددت آراء الباحثين والخبراء التربويين وبصورة عامة تقسم إلى ثلاث أنواع هي:

١- أساليب التحفيز الإيجابي:

هي التي تشعر العاملين بجهودهم وتقدير مساهمتهم نحو تحقيق أهداف المؤسسة وتحسن هذه الأساليب معاير الأداء وتؤدي إلى رفع روح الفريق والإحساس بروح التعاون والشعور بالانتماء إلى المؤسسة، ومن أساليب التحفيز الإيجابية وهي:

أ- الترغيب: قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ).

ب- الوعد: بوصف ما عده الله تعالى من النعيم في دار الآخرة، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاء حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ﴾[5].

ت- المدح والثناء على العمل المنجز: المدح والثناء اللفظي من الوسائل والأساليب الفعالة في تحفيز السلوك الإنساني، فقد امتدح اللهﷻ أنبيائه ورسله وثنى عليهم فقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[6].

ث- البشارة: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[7].

ج- إحياء الأمل وطرد اليأس: قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[8].

ح- تعزيز الثقة: قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[9].

خ- الاهتمام الجاد برفاهية المرؤوسين (الموظفين).

د- تفويض السلطة والمسؤولية للمرؤوسين.

ذ- مشاركة المرؤوسين في عملية اتخاذ القرار.

٢- أساليب التحفيز السلبية:

تقوم هذه الأساليب على التهديد والقوة

في التعامل مع الموظفين ولا شك أن الخوف من العقاب يأثر سلبا على نفسية الموظف رغم أنه يحقق تقويم لسلوك، لذا يكون هذا الاسلوب محدود وكأسلوب بديل واضطراري إذ أن العقاب يشتت الذهن ويؤثر سلبا على الشعور بالانتماء على روح التعاون، وبالتالي انخفاض الإنتاج وقتل روح الإبداع في العمل.

ومن اساليب التحفيز السلبية هي:

أ- الترهيب: قال تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۞قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ۞ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى ۞ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾[10] .

ب- الوعيد: قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾[11] .

ت- الذم: ويعني التوبيخ واللوم قال تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾[12] .

ث- النذارة: عكس البشارة وهي الانذار والتحذير، قال تعالى: ﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾[13] .

٣- أساليب التحفيز الخارجية:

وتعتمد هذه الأساليب على عوامل خارجية لاسيما الحوافز المادية التي تدفع العاملين نحو العمل والإبداع فيه، وتكون ذا طابع مالي واشباع الحاجات الفسيولوجية الرئيسية للعاملين، وتشجيعهم على بذل قصارى جهودهم في العمل، ومن أبرز هذه الحوافز المكافئة النقدية والمشاركة في الأرباح، ومما لاشك فيه أن للحوافز بأنواعها أثر كبير ومؤثر على أداء الموظف، وتختلف من موظف إلى آخر حسب طبيعة ونمط شخصية الموظف، فبذلك يكون على عاتق المسؤول أو المدير في تحديد أي الحوافز تكون مؤثرة على الموظف، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش:

١- القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٧٣.
٢- قوة التحفيز: ص ٥ .
٣- سورة الإسراء آية ٧٠.
٤- سورة النحل آية ٩٧.
٥- سورة محمد آية ١٥.
٦- سورة ص آية ٣٠.
٧- سورة فصلت آية ٣٠.
٨- سورة الكهف آية ٤٦.
٩- سورة آل عمران آية ١٥٩.
١٠- سورة طه آية ١٢٧.
١١- سورة طه آية ١١٣.
١٢- سورة الإسراء آية ١٨.
١٣- سورة إبراهيم آية ٤٤.

خطيب ولكن ...

الشيخ حسين عبد الخضر معارج

الخطابة فن من فنون الكلام، يستطيع الخطيب من خلاله نقل الوقائع أو تأجيج المشاعر وإلهاب الحماس لدى السامع، وهي عدة أنواع منها الدينية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

وهي كغيرها لا تخلو من الايجابيات والسلبيات، والخطابة مهمة تبليغية تقع مسؤوليتها على عاتق الخطيب والموجه له، فإن كان حقاً ظفر وإن كان باطلاً لن ينتصر.

ولمّا كان موضوع الخطابة مهماً لما له من أثر في نفوس الناس فلا يكاد ملأ أو نادي أو بلاط بل وحتى مجموعة تخلو من خطيب يكون بمثابة الناطق الإعلامي لهم أو المعبر عن رأيهم والذي من خلاله يطرحون فكرتهم إلى الآخرين، وهذا الخطيب يجب أن يكون عارفا بميولهم، وهذه مهمة خطيرة فإن عموم الأنبياء والمرسلين عليهم السلام كانت رسائلهم كلامية يحثون من خلالها الناس بالمجيء إلى الله تعالى، فمن كانت خطبته في سياق مرضات الله عز وجل فله صلة بهم، ومن كانت خطبته باطلة أو فيها من الانحراف ما يسوق الناس إلى الخطأ تحمّل تبعاتها، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (يا أبا ذَرٍّ، ما من خَطيب إلّا عُرِضَت عَلَيه خُطبَتُهُ يَومَ القِيامَة، وما أرادَ بِها)[1].

فخير مثال للخطابة الإيجابية هي خطبةً الإمام زين العابدين عليه السلام في الجامع الأموي حيث هز أركان دولتهم الباطلة، وبيّن للناس ظلمهم وطغيانهم فقلبت الموازين على الأمويين، حتى خشي يزيد -لعنه الله- من الانقلاب وأرغم على إرجاع أهل بيت النبوة عليهم السلام وتلبية بعض مطالبهم، في حين نجد الخطبة السلبية وعلى سبيل المثال ليزيد بن المقفّع في نفس الجامع الأموي قام وقال (إن أمير المؤمنين هذا، -وأشار إلى معاوية لعنه الله- فإن هلك فهذا -وأشار إلى يزيد لعنه الله- فمن أبى فهذا -وأشار إلى سيفه-) وصفت بأنها طعنه نجلاء في جسد الأمة أدت إلى تحويل كبير في مسارها وارتكاب جرائم لن تُغتفر منها حادثة كربلاء الطف التي قُتل فيها الإمام الحسين عليه السلام وأبناءه وإخوته وأبناء عمومته وأصحابه، وحادثة فيها من البشاعة والإجرام ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (تَقتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ مِن بَعدي، لا أنالَهُمُ اللّهُ شَفاعَتي)[2]، وهو رحمة الله إلى العالمين، وذلك لعظم انحراف لهذه الخطبة.

إذن مما تقدم تعلمنا أثر الخطبة والخطابة على مجريات الأحداث، لذلك على الخطيب أن يتوخى الحذر وأن يتقن صنعته قدر ما استطاع لأنه لا يستطيع أو يصعب عليه إصلاح المفاهيم الخاطئة في المستقبل، فالناس تسمع الكلام وتمضي، فلا يركن إلى الروايات الغير مُسندة، ولا يسمع من غيره دون تحقق، وإن كان صادقا مخلصا يستخدم المنبر لله تعالى وللعترة الطاهرة عليهم السلام وهذا مهم فلا يرتقي ليطرح أفكارا غريبة أو يتناول مواضيع تتناقلها جهال الشارع والعياذ بالله، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (أَحْيُوا أَمْرَنَا، رَحِمَ اللّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا)[3]، فالخطابة بصورة عامة لها أهداف، ومنها ما يخص خطابتنا الحسينية، فهي تعتمد بالدرجة الأولى على الإخلاص ومن ثَمّ الشجاعة في طرح الوقائع والأخبار الحقيقية بكل صدق ودقة كما أُوصينا من خلال معلمينا في معهد الخطابة الحسينية.

تقبل الله منا ومنهم كل جهد يصب في خدمة محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين والله الموفق لكل خير.

الهوامش:

١- الأمالي للطوسي: ص ٥٣٠ ح ١١٦٢ .

٢- حياة الإمام الحسين: الشيخ باقر شريف القرشي ج ١ ص ٢٨ .

٣- هداية الأمة إلى أحكام الأئمة: ج ٥ ص ١٣٧ .

عن الإمام الصادق عليه السلام: (من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فإنها لم تخن أباه). البحار ج ٢٧ ص ١٤٧

قصة و عبرة

يُحكى ان امرأة اعرابية وجدت ذئبا صغيرا وقد ولد للتو، فحنّت عليه وأخذته وربته وكانت تطعمه من حليب شاة عندها، وكانت الشاة بمثابة الأم لذلك الذئب، وبعد مرور الوقت كبُر الذئب الصغير، وعادت الأعرابية يوما إلى بيتها فوجدت الذئب قد هجم على الشاة وأكلها !، فحزنت على صنع الذئب اللئيم الذي عرف طبيعته بالفطرة، فأنشدت بحزن قائلة:

بَقرتَ شُوَيهَتِي وَفَجَعْتَ قَلبِي
وَأَنْتَ لِشاتِنا وَلَدٌ رَبِيبُ

غُذيتَ بِدُرِّها وَرُبّيـتَ فينا
فَمَنْ أَنْباكَ أنَّ أباكَ ذِيبُ

إذا كَانَ الطّباعُ طِباعَ سُوءٍ
فَـلا أَدَبٌ يَفيـدُ وَلا أديبُ

فالذي نستفيده من هذه القصة أن اللُّئم من الصفات الذميمة، واللئيم هو الذي يقابل الإحسان بالإساءة، وما يخلو منهم عصر أو مكان.

وينقل أن قوما خرجوا للصيد، فلحقوا بضبعة صغيرة، التجأت الضبعة إلى أعرابي فرعاها وجعل يطعمها من زاده ويسقيها، فبينما هو نائم ذات يوم انقضت عليه، وبقرت بطنه وهربت، وجاء ابن عمه يطلبه فوجده ميتا، فخرج وتبع الضبعة حتى أدركها فقتلها فقال بحسرات:

يلاقي الذي لاقَى مجيرُ أمّ عامر
ومنْ يصنع المعروفَ في غير أهله
طعاماً وألبـان اللقـاحِ الدرائر
أدام لهـا حـين استجارت بقربهِ
فَـــرَتْهُ بأنيـاب لهـا وأظـافرِ
وسمّنـهـا حتـى إذا ما تكـاملتْ
بدا يصنعُ المعروفَ في غير شاكر
فقلْ لذوي المعروفِ هذا جزا منْ

قصة وموقف

انتهت إجازته، وركب الطائرة عائداً إلى بلده، وبجانبه رجل مسن ذو المحاسن الجميلة، يدل بهيئته ولباسه بأنه ريفي.

وكما هو المعروف في الطائرة حيث قاموا بتقديم وجبات الطعام، ومع كل وجبة قطعة حلوى بيضاء.

قام الرجل المسن فتح قطعة الحلوى، وبدأ يأكلها بقطعة خبز ظناً منه أنها قطعة جبنة! بسبب لونها الأبيض.

وعندما اكتشف أنها حلوى شعر بإحراج شديد ونظر إلى الشاب الذي بجانبه، فتظاهر الشاب بأنه لم يرَ ما حصل.

بعد ثوان قليلة، قام الشاب بفتح قطعة الحلوى وقام بما قام به الرجل المسن تماماً فضحك المسن.

ثم قال الشاب له: سيدي لماذا لم تخبرني أنها حلوى؟ ظننتها جبنة!، فقال الرجل: وأنا كذلك كنت أظنها جبنة مثلك.

نعم بالتأكيد كان يعرف الشاب أنها ليست جبنة، ويعرف أنها رحلة وتنتهي، ويعرف أنه مجرد رجل مسن وبسيط.

إلا أن الحفاظ على مشاعر وقلوب الناس ومداراتهم لا يقل أجرا عن أي عبادة، فكما في الحديث الشريف عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: (أعقل الناس أشدهم مداراة للناس)، فاجبروا الخواطر وراعوا المشاعر، وانتقوا كلماتكم بدقة، فسوف نرحل ويبقى الأثر الطيب، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

سؤال العدد ؟

أي من الأنبياء يصلي خلف الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف ؟

سؤال العدد السابق

من الذي لُقب بالأنزع البطين، ولماذا؟

الجواب :

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا علي إنّ الله قد غفر لك ولأهلك، ولشيعتك ومحبّي شيعتك، ومحبّي محبّي شيعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم) عيون أخبار الرضا ١ / ٥٢

قال الامام الصادق عليه السلام : (أَحْيُوا أَمْرَنَا، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا).

إعلان

يعلن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة

عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي الجديد

والذي ستبتدأ الدراسة فيه من شهر ربيع الأول لعام 1442هـ

للإنضمام والتشرف بتعلم مبادئ وفنون الخطابة الحسينية

نرجو مراجعة قسم الخطابة الحسينية داخل الحرم الحسيني الشريف

يوميا من الساعة الثانية ظهرا وحتى الساعة الخامسة مساءا عدا يوم الجمعة

علما بأن هناك هدية مالية مباركة شهريا للطلبة المتميزين